عن ظاهره الا بدليل وجاء برفع احتماله صحيح الاخبار من
طرق كثيرة فلا يوهن عزمنا خلاف اخرق مخل عرا الدين
ولا يلتفت الى سخافة مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفاء
المؤمنين بل يرغم بها انفه ويبذ بالعراء سخفه وكذلك قصة
بيع الماء وتكثير الطعام رواه الثقاة والعدد الكثير عن الجماء
الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ومنه ما رواه الكافة
عن الكافة متصلا عمن حدث بها من جملة الصحابة واخبارهم
ان ذلك كان من مواطن اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق
وفي غزوة بواط وعمرة الحديبية او غزوة تبوك واشالها
من محافل المسلمين ومجمع العساكر ولم يؤثر عن احد من
الصحابة مخالفة للراوي فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم
رواه كما راه فسكوت المتاكث منهم كنطق الناطق اذ هم
المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة في كذب وليس
هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكرا
عندهم وغير معروف لديهم لانكروه كما انكر بعضهم على بعض

اشياء

اشياء راوها من السنن والسير وحروف القرآن وخطأ
بعضهم بعضا ووهمه في ذلك بما هو معلوم هذا النوع كله
مما يلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار
التي لا اصل لها وبنيت على باطل لا بد مع مرور الازمان
وتداول الناس واهل البحث من الكشاف ضعفها وخمول
ذكرها كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف
الطارية واعلام بيننا هذه الواردة من طريق الاحاد لا تزال
مع مرور الازمان لا تظهورا ومع تداول الفرق وكثرة طعن
العدو وحرصه على توهينها وتضعيف اصلها واجتهاد الملحد
على اطفاء نورها الا قوة وقبولا والطاعن عليها الا حسرة
وغبيلا وكذلك اخباره عن الغيوب وانباؤه بما تكون
وما كان معلوم من اياته على الجملة بالضرورة وهذا حق
لا غطاء عليه وقد قال به من ائمتنا القاضي والاستاذ
ابو بكر وغيرهما رحمهم الله وما عندي اوجب قول القائل
ان هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد الا قلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)